

تأشيرة على العالم

العلاقات الصينية الكورية الشمالية

محمد مزيد

التقارب الصيني الكوري الشمالي ليس وليد فواصل زمنية مرمية في التاريخ القريب ، بل تعود الى ازمان بعيدة ، ولعل الصين وهو العملاق الاقتصادي الثالث في العالم ، يجد له من المبررات الكثيرة لتطوير تلك العلاقات مع الجار الضعيف الفقير كوريا الشمالية والمتطورة في حقل الصناعة النووية ، اهم تلك المبررات التي تسعى الصين الى العمل بها ، محاولاتها منع الغرب من تحجيم ومحاصرة هذه الدولة بسبب جرائها النووية . لكن معطيات الوضع الذي تعيشه كوريا بسبب " الشد " الغربي جعل العلاقة تأخذ حيزاً اكبر في تبادل المصالح والمبادئ بين البلدين .

تحمّل زيارة رئيس الوزراء الصيني امس الاول الى بيونغ يانغ ولدة ثلاثة ايام في طياتها الاعلامية التقليدية احياء لذكرى مرور ٦٠ عاماً على اقامة العلاقة ، وفي اطار التصريحات الرسمية لأي من المسؤولين البلدين لاحظ المحللون انه تم التغافل عن ذكر البرنامج النووي الكوري والاقتصار على ان برنامج الزيارة ينحصر في المعن التقليدي .

كوريا الشمالية مازالت تنظر بالأم الى تلك الفواصل الزمنية التي وقعت فيها البلاد في السردى حيث انشطرت فيها الامبراطورية الكورية ، وقبلها الاحتلال الياباني الذي استمر ٣٥ عاماً منذ ١٩١٠ حتى نهاية الحرب العالمية الثانية ١٩٤٥ ، ثم ان ماجرى بعد ذلك اثار سخط الشعب الكوري الواحد الذي قسمت فيه بلاهه بخط العرض ٣٨ الى قسمين جنوبي وشمالي .

ورفضت كوريا الشمالية الاشتراك في انتخابات الجنوب عام ١٩٤٨ باشراف الامم المتحدة والذي ادى فيما بعد الى انشاء حكومتين منفصلتين في الكوريتين ، حيث ادعت كلا منهما السيادة على شبه الجزيرة ما ادى الى نشوب الحرب بينهما عام ١٩٥٠ لكن هدنة عام ١٩٥٣ أنهت القتال بينهما ومع ذلك فمازال البلدان رسمياً في حالة حرب .

بقي الشطر الشمالي تحت الوصاية السوفيتية فيما بقيت الولايات المتحدة وصية على الكورية الجنوبية . وظل النظام الشمالي اميناً على النظرية الشيوعية والمنهج الاشتراكي في الحكم فيما عمل رئيسها كيم ايل سونغ على اتباع اسلوب في ادارة نظام على حكمة الى ما يسمى بالترشيح وهي الفلسفة الكورية الشمالية في ادارة البلاد تتحور على فكرة ان الانسان سيد كل الاشياء وهو الذي يقرر كل شيء .

العالم الغربي بقيادة الولايات المتحدة لا يستطيع ان يفسح المجال لكوريا الشمالية ان تطور ادواتها التسليحية وخاصة ما يتعلق بالجانب النووي لذلك وضعت هذه البلاد في قائمة محور الشر بسبب مساعيها لدول لا تحظى بالقبول الاميركي . وسعت من خلال الجنوبية والصين واحياناً الروس الى جولة من المفاوضات اقترحت فيها تقديم المساعدات الى البلد الفقير مقابل التخلي عن الطموحات النووية .

السؤال المطروح : هل تأتي هذه الزيارة في اطار المساعي التي تبذل لجعل هذه الدولة تتخرب في الاعتدال الذي تريده اميركا ؟



سومطره تغرق ... (ا.غ.ب)

الصين تتعهد بالوقوف إلى جانب كوريا الشمالية

وتأتي هذه المصادرة في ميناة بوسان الكوري الجنوبي في مرحلة حساسة مع محاولة سول والمجتمع الدولي بذل جهود دبلوماسية لاعادة بيونجيانج الى محادثات نزع السلاح النووي المتوقفة . وبدأ رئيس الوزراء الصيني ون جيا باو زيارة لبيونجيانج يوم الاحد حيث استقبل بحفاوة وعلن رئيس وزراء كوريا الشمالية استعداد بيونجيانج لمناقشة اسلحتها النووية . وقال محللون إن زيارة ون التي تأتي في ذكرى مرور ستين عاماً على اقامة علاقات رسمية بين الجارتين الشيوعيتين تشير الى وجود بعض التأكيدات من بيونجيانج بانها مستعدة لتخفيف التوترات بشأن

وزرائها ما لم يكن لديها بعض التأكيدات من بيونجيانج بأن ذلك قد يخفف التوترات بشأن أنشطتها في مجال الاسلحة النووية في أعقاب تجربة نووية ثانية واعلانها انها حققت تقدماً في تخصيب اليورانيوم . وتريد الصين ان تعود كوريا الشمالية للمحادثات الدولية الرامية الى اثناء خطتها في مجال الاسلحة النووية . قالت صحيفة دونج-ال ايلو الكورية الجنوبية امس الاثنين إن السلطات الكورية الجنوبية صادرت في سبتمبر ايلول اربع حاويات بضائع تابعة لكوريا الشمالية بموجب العقوبات التي فرضتها الامم المتحدة على بيونجيانج بعد تجاربها الصاروخية والنووية المتحدية .

عام ١٩٤٩ ولم تشر الى برنامج الاسلحة النووية الكوري الشمالي مشددة بدلا من ذلك على تركيز الجانبين على تعزيز العلاقات الثنائية التي تتوتر احيانا . وهذا التودد المتبادل بين اكبر ثالث اقتصاد في العالم وكوريا الشمالية الفقيرة يؤكد كيف يختلف موقف بكين ازاء بيونجيانج عن الخط المتشدد الذي تؤيده منذ فترة طويلة واشنطن وطوكيو وعواصم اقليمية اخرى . وحثت حكومات اخرى الصين على استخدام امداداتها المهمة من الطاقة والغذاء لكوريا الشمالية للضغط عليها بشكل اكبر للحد من تطوير اسلحة نووية . وكرر محللون ان الصين أوثق حليف كوريا الشمالية لم تكن ستترسل رئيس

إيران: البرادعي "أشهاد" بتعاوننا النووي

والولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا التقت الخميس بجينيف لاستئناف المباحثات التي توقفت قبل نحو ١٥ شهرا . وقبلت ايران اثناء هذا الاجتماع الذي وصفه مختلف الاطراف بالاجابي، زيارة موقعها الجديد لتخصيب اليورانيوم في ٢٥ تشرين الاول . وستقبل قبل ذلك في ١٩ تشرين الاول كل من ايران وروسيا والولايات المتحدة وفرنسا في فيينا لبحث قيام ايران بتخصيب اليورانيوم واتفق لتخصيب اليورانيوم الايراني المنضب لثلاثة الى نسبة ٢٠ بالمئة حتى يمكن استخدامه في مفاعلات البحث الايرانية .

للبرنامج النووي الايراني . وتابع " هذا لا يمكن اثباته . ولا يوجد سلاح نووي في ايران . وأكد المتحدث من جانب اخر ان ايران تبشر المفاوضات النووية القادمة مع الدول الست بناء على " مقاربة اجابية " . وأضاف قشقوي " لا يمكننا الحكم على المستقبل لكننا نعتقد ان المفاوضات اجابية لانها تمضي قدماً " . وتابع " لا نرى سببا لان تكون متشائمين . نحن نمضي قدما وفق مقاربة ايجابية " . وكانت ايران والولايات الست (الصين وروسيا وفرنسا

اليورانيوم قرب قم ، في ٢٥ تشرين الاول الحالي كما اكد ان مشكلة الملف النووي الايراني يمكن ان تحل عبر الحوار . وقال البرادعي اثناء مؤتمر صحافي الاحد " حاليا نحن نمر من المواجهة الى التعاون واطلب من ايران ان تواصل اعتماد الشفافية " . وأضاف " نحن على الدرب الصحيح . لقد بدأ المجتمع الدولي وايران مباحثات بناءة " . من جهة اخرى اكد قشقوي انه " لا يوجد بعد عسكري للانشطة النووية الايرانية . كيف يمكننا اثبات عدم وجود امر ما ؟ نافيا مرة اخرى وجود اي هدف عسكري

طهران / الوكالات
قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الايرانية حسن قشقوي امس الاثنين ان محمد البرادعي مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية المنتهية ولايته " اشاد بتعاون طهران في المجال النووي كما اكد المسؤول "المقاربة الايجابية" لبلاده تجاه المفاوضات المقبلة . وأكد قشقوي خلال مؤتمره الصحافي الاسبوعي ان " البرادعي اشاد بتعاون ايران " اثناء زيارته لطهران الاحد . وكان البرادعي اعلن الاحد ان ايران وافقت على ان يزور المفتشون الدوليون موقعها الجديد لتخصيب

ثلاثة قتلى في الاعتداء على الأمم المتحدة في اسلام آباد

قتل ثلاثة اشخاص على الاقل هم باكستانيتان واجنبي امس الاثنين في اعتداء بالقلبة استهدف مكتب برنامج الاغذية العالمي التابع للامم المتحدة في اسلام اباد، حسبما اعلنت الشرطة . واعلن طاهر علم وهو ضابط في الشرطة للصحافيين في موقع الاعتداء ان " ثلاثة اشخاص بينهم اجنبي قتلوا في الانفجار . ووضح ضابط اخر يدعى بانى امين ان بين القتلى باكستانيتين . كما اصيب العديد من الأشخاص بجروح . وقال احد الموظفين المحليين في الامم المتحدة لوكالة فرانس برس طالبا عدم كشف اسمه ان " القنبلة انفجرت في مدخل مكتب برنامج الاغذية العالمي، مشيرا الى وقوع " عدة ضحايا " . وأشار امين الى اصابة ستة الى سبعة اشخاص بجروح، ويبدو ان القنبلة كانت مخبأة في المبنى . وأكد شرطي اخر كان موجودا مكان الانفجار ان اربعة او خمسة من الجرحى هم من " الاجانب " . ووضح الموظف المحلي في برنامج الاغذية العالمي انه رأى ساقا مبتورة مكان الاعتداء كما رأى صحافي لوكالة فرانس برس دخانا يرتفع فوق المبنى المحمي بأسوار مقاومة للانفجارات مثل كائز وكالات الامم المتحدة والسفارات في اسلام اباد .

وتتعرض باكستان لوجبة لا سابق لها من الاعتداءات - الانتحارية في غالبيتها - ينفذها اسلاميون مرتبطون بتنظيم القاعدة واسفرت عن مقتل ٢١٠٠ شخص في السنتين الماضيتين .

الى ذلك قال امير عبد الله المدير العام المساعد لبرنامج الاغذية العالمي الاثنين ان الاعتداء بالقلبة الذي استهدف مكاتب البرنامج في اسلام اباد يشكل " مأساة رهيبه " . وقال عبد الله في بيان نشر في روما حيث مقر البرنامج التابع للامم المتحدة " انها مأساة رهيبه بالنسبة لبرنامج الاغذية العالمي ولجمال المنظمات الانسانية في باكستان " . وأضاف " تقدم تعازينا في اسر القتلى والجرحى واصدقائهم وزملائهم ان هؤلاء الناس يعملون من اجل مساعدة الاكثر فقرا ودوي الاوضاع الاشد هشاشة في باكستان " .

وقتل اربعة اشخاص على الاقل بينهم ثلاثة موظفين في الامم المتحدة الاثنين في هذا الاعتداء الذي نفذه انتحاري راجل، بحسب الشرطة . وتنشهد باكستان موجة غير مسبوقة من الاعتداءات معظمها انتحارية، ينفذها متطرفون اسلاميون على علاقة بالقاعدة وخلفت اكثر من ٢١٠٠ قتيل في العامين الماضيين .

من جهة اخرى اعلنت متحدثة عن اغلاق مكاتب الامم المتحدة كافة في باكستان " حتى اشعار آخر " عقب الهجوم الانتحاري الذي اسفر عن مقتل اربعة اشخاص في مقر برنامج الاغذية العالمي في اسلام اباد الاثنين، من بينهم ثلاثة من موظفيها . وقالت الناطقة باسم الامم المتحدة في باكستان سوزان مانويل لفرانس برس ان " مكاتب الامم المتحدة في باكستان كافة مغلقة حتى اشعار آخر " . وتمكن انتحاري ظهر امس من دخول مكاتب برنامج الاغذية العالمي التابع للامم المتحدة بالرغم من الحراسة المشددة في حي سكني في العاصمة الباكستانية، وفجر عبوة في المدخل ما ادى الى مقتل اربعة اشخاص وجرح خمسة اخرين على الاقل . واعلنت الامم المتحدة ان ثلاثة من موظفيها من بين القتلى . وافادت الشرطة ان هؤلاء باكستانيتان وعراقي .

ونقلت جثة مشوهة رابعة ليكستانيا الى المستشفى بحسب مصادر طبية، غير ان الامم المتحدة كانت تجهل مع حلول بعد الظهر ان كانت تعود لموظف لها . وتشن حركة طالبان الباكستانية المتحالفة مع القاعدة حملة هجمات غير مسبوقة اغلبها انتحاري الطابع اسفرت عن مقتل اكثر من ٢١٠٠ شخص في العامين الاخيرين .

آخر زعماء التمرد في دلتا النيجر يلقى السلاح

في اوبوروزا في خلعان ولاية دلتا النيجر . وقال ابي " ان قيام تومبورو وجماعته بتسليم اسلحتهم عمل وطني " . وكان تومبولو قد قبل في ساعة متأخرة السبت عرض العفو من قبل الرئيس عمر يار انوا قبل ان ينقضي امده بنهاية الاحد في دلتا النيجر التي توجد بها أكبر صناعة للنفط والغاز بأفريقيا . وتجمع الالوف في اوبوروزا وفي واري عاصمة الولاية لشاهدة مراسم نزع السلاح . ولم يتحدث تومبولو على

نيامي / الوكالات
وافق اخر كبار زعماء المتطرفين النيجريين على وقف القتال في دلتا النيجر المنتجة للنفط وسلم اسلحتهم لقوات الحكومة النيجيرية الاحد في مقابل عفو غير مشروط . وسلم الزعيم المترد تومبولو الذي يقف مسلحوه وراء كثير من الهجمات على صناعة النفط النيجيرية قائدات صواريخ وبنادق اليد ومتفجرات لوزير الدفاع جودوين ابي في مراسم اقيمت بمعسكره

الأمطار تعرقل عمليات الإغاثة في سومطرة

بعد الزلزال الذي وقع في ٣٠ ايلول الماضي، ويتوقع ان ترتفع الحصيلة الى خمسة الاف قتيل بحسب الخبراء . وصرح رسمت بناكايما من خلية الازمة التابعة لوزارة الصحة ان وجود الجثث المتحللة وانقطاع مياه الشرب يزيدان من مخاطر انتشار الامراض الجوية من الصعب البحث بين انقاض المباني في بادانغ ومحيطها، حسبما افاد مراسلو وكالة فرانس برس . كما اخر تنقل فرق المساعدة الدولية التي ارسلتها دول عدة لاغثة الناجين . واصل المتحدث باسم وكالة ادارة الكوارث بريادي كاربونو لوكالة فرانس برس ان اولوية السلطات هي العثور على الجثث وانتشالها " . ولا يزال الالاف بين عداد المفقودين

مدار معظم مراسم التسليم ولم يقل سوى عبارة " كل شيء على ما يرام " للشد قبل ان يخترط في البكاء . وكان الالف المتطرفين النيجريين في دلتا النيجر الغنية بالنفط جنوب البلاد قد سلموا اسلحتهم السبت للسلطات بموجب عفو حكومي . وتكرت وكالة الانباء الفرنسية أن القائدين اتك طوم وفرح داغوغو سلما أسلحتهما مع مجموعة من جنودهما خلال احتفال أقيم في ميناء هاركورث .

لقاءات في فرنسا بين قادة الاركمان الإسرائيلي والأميركي والفرنسي

الى اسرائيل مساء الاحد كلا من ولون وجورجلان على انفراد . وأضاف ان " المحادثات تناولت الوضع في الشرق الاوسط ومسائل اخرى " . وقالت صحيفة جيروزاليم بوست التي تصدر بالانكليزية ان المحادثات تركزت على ايران والتدريب العسكري المقبل "جونبير كوبرا"

للدفاع المضاد للصواريخ، المقرر في نهاية الشهر . ووضحت الصحيفة ان هذه المناورات الاسرائيلية الاميركية ستجرى في اسرائيل ويفترض ان تسمح باختبار أنظمة الصواريخ المضادة للصواريخ " حيتز " (السهم) و " ناد " (على ارتفاع عال) و " باك-٣ " والمنظومة " ايغوس " التي تعتمد على تهديدا كبيرا .

أسد أباد / رويترز

سلطات الاقليم يوم الاحد انها فقدت الاتصال بقوة الشرطة في المنطقة بعد المعركة التي استمرت طوال اليوم . وقال بدر ان ١٣ شرطيا من بينهم قائد الشرطة بالمقاطعة فقدوا وان من المعتقد أن الباقين تركوا مواقعهم ونهبوا منازلهم . وتقول حركة طالبان انها تحجز ٣٥ شرطيا بينهم قائد الشرطة . وقالت وزارة الداخلية في كابول ان الحكومة فقدت اتصالها مع " عدد من أفراد الشرطة " ولكنها لم تذكر عددهم بالتحديد . وتزامن الهجوم الذي شنته حركة طالبان مع خطة لترك القوات الاجنبية للموقعين في اطار استراتيجية جديدة للجنرال ستانلي مكريستال قائد القوات الاميركية وقوات حلف شمال الاطلسي للتركيز على المراكز السكانية . وقالت قوة المعاونة الامنية الدولية التي

قال مسؤول أفغاني ان القوات الافغانية والاجنبية شنت هجوما امس الاثنين على مجموعة من مقاتلي حركة طالبان في منطقة بشرق أفغانستان حيث قتل المتشددون ثمانية جنود أمريكيين في مطلع الاسبوع .

هجوم أميركي أفغاني على طالبان في كامديش

يقودها حلف شمال الاطلسي ان ميليشيا من مسجد محلي وقرية قريبة شنت الهجمات على موقعين مشتركين للقوات الافغانية وقوات التحالف باستخدام قذائف صاروخية ومدافع رشاشة وبنادق . والقول بين القوات الامريكية منذ مقتل تسعة جنود في معركة في يوليوت تموز عام ٢٠٠٨ في اقليم كونار القريب . وتكبدت القوات الامريكية بعض اكبر خسائرها في شرق أفغانستان حيث حاولت بسط سيطرتها على ممرات الجبال النائية التي يستخدمها مقاتلو طالبان للتسلل من باكستان . وفي هجمات أخرى قتل المتمردون جنديا امريكييا يوم الاحد في جنوب أفغانستان كما قتل جندي من قوات حلف الاطلسي امس الاثنين في انفجار قنبلة أيضا في جنوب البلاد .

وهجمات التي وقعت يوم السبت في اقليم نورستان النائي قرب الحدود الباكستانية هي الاكثر دموية ضد القوات الامريكية منذ أكثر من عام . وقال جمال الدين بدر حاكم نورستان ان القوات الافغانية والاجنبية حاصرت مجموعة من مقاتلي طالبان في منطقة كامديش التي تقع في الاقليم يوم الاثنين ولكنه لم يدل بمزيد من التفاصيل . وقال بدر لرويترز بالهاتف " بدأت العملية هذا الصباح " . وقال متحدث اعلامي باسم القوات الامريكية والقوات التي يقودها حلف شمال الاطلسي ان هناك " نشاطا يجري في " المنطقة ولكنه لم يدل بأي تفاصيل . وقتل اثنان على الاقل من قوات الامن الافغانية في معركة يوم السبت بالإضافة الى الجنود الامريكيين الثمانية . وقالت

تقرير اخباري